الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/51/966
S/1997/666
26 August 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا رسالة مؤرخة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧، موجهة إليكم من سعادة السيد أيتوغ بلومر، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفه وثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة الحادية والخمسين، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين إ. سليم
السفير
الممثل الدائم

260897 260897 97-22506

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة
إلى الأمين العام من السيد أيتوغ بلومر

أتشرف بأن أشير إلى الرسالة المؤرخة ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٧ التي وجهها إليكم ممثل القبارصة اليونانيين في الأمم المتحدة (A/51/962-S/1997/645).

وأود، بادئ ذي بدء، أن أؤكد أن إشارات ممثل القبارصة اليونانيين المتكررة إلى "المنطقة التي تحتلها تركيا من قبرص" في رسالته المذكورة تعمد إلى الدعاية والتضليل الذي يرسم صورة مشوهة للغاية. فالجمهورية التركية لقبرص الشمالية ليست إقليما يرزح تحت الاحتلال، بل هي موطن الشعب القبرصي التركي.

والواقع أن قبرص كانت ترزح تحت الاحتلال قبل عام ١٩٧٤، غير أن هذا كان غزو يونانيا لقبرص كما أعلنه بوضوح الراحل الأسقف ماكاريوس في خطابه أمام مجلس الأمن في تموز/يوليه ١٩٧٤ غداة الانقلاب الدامي الذي قام به كل من اليونان والمتعاونين معها في قبرص لتحقيق اتحاد الجزيرة مع اليونان. فهذا الغزو والاحتلال اللذان قام بهما معسكر القبارصة اليونانيين والحملة المسلحة في الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٧٤ الرامية إلى إخضاع قبرص للسيطرة اليونانية هي التي أدت إلى تدخل تركيا المشروع، الذي تم وفقا لحقوقها والتزاماتها بموجب معاهدة الضمانات لعام ١٩٦٠. وقد أنقذ التدخل التركي القبارصة الأتراك من الإبادة التامة وحال دون الضم القسري لقبرص إلى اليونان. والشعب القبرصي التركي ممتن لتركيا لما وفرته من ضمانات أمنية فعالة وحيوية لحفظ السلام والاستقرار في الجزيرة.

ومنذ التدخل التركي المشروع في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤، شرعت الإدارة القبرصية اليونانية في شن حملة دعائية مكثفة لتضليل الرأي العام العالمي بشأن جميع الجوانب المتعلقة بمسألة قبرص. وما رسالة ممثل القبارصة اليونانيين المتضمنة لسيل من الاتهامات الكاذبة ضد الجانب القبرصي التركي فيما يتعلق بالمواقع والكنائس الأثرية في قبرص الشمالية إلا مثال على هذه الحملة الدعائية السافرة.

وتولي حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية أهمية وأولوية قصوى لحماية التراث الثقافي لقبرص الشمالية، إذ تستخدم في هذا الصدد مواردها المحدودة بأفضل السبل الممكنة. فبالإضافة إلى ترميم الآثار والمواقع الأثرية وإعادتها إلى حالتها الأصلية، في حدود ما تسمح به الميزانية، استخدمت سلطات الجمهورية التركية لقبرص الشمالية أسلوبا في الصيانة مقبولا عالميا باستعمال هذه المواقع يوميا كلما كان ذلك ممكنا.

وقد سبق للخبراء والمراقبين الأجانب الذين زاروا الجزيرة في شتى المناسبات لدراسة الحالة أن فندوا المزاعم القبرصية القائمة القائلة بالنهب والتدنيس. فالأب الموقر جون ب. تايلور، العضو البارز في المجلس العالمي للكنائس، الذي زار قبرص الشمالية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ وفي شباط/فبراير ١٩٧٥، لم يجد أي دليل يثبت المزاعم القبرصية اليونانية. كما أن المراقبين من أمثال جاك داليبار من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والأب الموقر لارس كارلزن، أسقف ستكهولم، والسيناتور إيميروس فان دير ويرف من مجلس أوروبا، كلهم زاروا قبرص الشمالية في أوقات مختلفة وأعلنوا أن السلطات القبرصية التركية تبذل فعلا قصارى جهودها للحفاظ على التراث الثقافي لقبرص الشمالية.

ولا يمكن للجانب القبرصي اليوناني أن يطمس هذه الحقيقة أو يخفي مسؤوليته عن التقتيل والتمييز المكشوف والتعصب الديني الذي كان يعم قبرص خلال الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٤. فالإجهاز المسلح على الشعب القبرصي التركي الذي بدأ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣، لم يخلف مئات القتلى وآلاف المشردين من القبارصة الأتراك فحسب، بل أدى أيضا إلى التدمير المتعمد لما يزيد على ١٠٠ مسجد ومعبد وغيرها من الآثار العثمانية والإسلامية النفيسة في جميع أنحاء الجزيرة.

وجدير بالإشارة أن الممتلكات الدينية ذات الأصل المسيحي لم تفلت هي أيضا من موجة السلب والنهب على يد القبارصة اليونانيين خلال تلك الفترة. فقد دونت رينا كاتسيلي، الكاتبة والسياسية القبرصية اليونانية، في مذكراتها أحداث الانقلاب القبرصي اليوناني لتموز/يوليه ١٩٧٤، وأوردت ما يلي:

"ودمر القصر الرئاسي بعد ذلك لطمس ما تعرض له من نهب. واختلس أتباع الطغمة اليونانية الأعمال الفنية من الأسقفية. رباه! إن هؤلاء الناس لا يوقرون شيئا."

وإزاء هذه الملابسات، فإننا واثقون من أن المجتمع الدولي لن يخفى عليه أن الجانب القبرصي اليوناني ما فتئ يشغل باله على نحو متزايد بالأعمال الدعائية بدل أن يعمل بروح من التسوية والاحترام المتبادل، وهو شرط أساسي لتخفيف حدة أزمة الثقة بين الشعبين في الجزيرة.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أيتوغ بلومر
ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية